

كلمات لها صدى كبير

الكاتب



حصّة سيف

حضور «القمة العالمية للحكومات» له ألق فريد من نوعه، وخاصة في حضور القيادات العالمية ورؤساء الدول والخبراء والمختصين، وثلاث كلمات كان لها صدى كبير في القمة لامست أحاسيسنا القومية والوطنية، منها كلمة عبد الفتاح السيسي رئيس مصر التي أكدت أهمية الدعم للأخوة الأشقاء، وكلمة صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة التي بدأ فيها بدعائه للأشقاء المنكوبين في سوريا وتركيا، وركز في حوارهِ على أن فريق عمله الذين يحولون التحديات إلى فرص، وكلمة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، الذي ركز على أهمية «الأسرة».

قمة الحكومات العالمية التي نجحت فيها دبي كعاداتها، والتي جمعت تحت سقف واحد ٢٠ رئيس دولة وحكومة وأكثر من ٢٥٠ وزيراً، و١٠ آلاف من المسؤولين والخبراء العالميين، وطرحت فيها أبرز قضايا الساحة في مختلف المجالات، واختتمت بكلمة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، الذي ركز ضمن كلمته على أهمية «الأسرة»، وضرورة تماسكها، وقال مازحاً بأن المرأة أسرت الرجل طوعاً في الأسرة، وأهدى في نهاية كلمته وكان ختامها مسك، أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، كان يحب النخلة، وأهدى حضور القمة فساتيل نخل متنوعة، ليهتموا بها وهي رسالة واضحة ومباشرة، باهتمام الأفراد بالزراعة وخاصة النخل، وضرورة المشاركة في حماية البيئة وزيادة رصيدنا من الرقعة الخضراء، خاصة ونحن على أعتاب موعد استضافة الدولة لمؤتمر المناخ في نوفمبر نهاية العام الجاري.

وفي القمة، رغم وضوح جهود الفرق التطوعية في تنظيم الحدث، إلا أن أغلب الحضور، وخاصة من المواطنين الحاضرات، شاركن فعلاً في التنظيم، سواء في إرشاد المشاركين أو حتى في تنظيم الجلوس على المقاعد، ورغم أنها جهود بسيطة وعفوية إلا أنها كان لها دور في إبراز الحدث بأحلى حلة، وهذه من المواطنة الإيجابية التي غرست فينا، قد

لا نسأل عنها ولا تكن ضمن مهامنا إلا أنها تزيدنا شرفاً وقيمة

كما ركز سمو الشيخ سيف بن زايد، والذي أطلق على دور «الفرد» سواء في أسرته أو في حماية البيئة وفي كافة المجالات لأن الممارسات الفردية بكل تأكيد تقود إلى تشكيل وعي مجتمعي فريد يزيد من تماسك مجتمعنا وتآلقه، وكما علق سموه في آخر كلمته بمطالبة الأفراد بزيارة «الأسر» وليس «الكوفيات»، وذلك حفاظاً على تماسك كينونة المجتمع الأولى.

hissasaif@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024